العربية بأقلام المستشرقين البريطانيين

إدوارد غرانفيل برون نموذجا

حميد بوروبة

المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان والتاريخ، الجزائر
bouroubahamid@cnrpah.org

الملخص:

تتناول هذه المقالة خمس عشرة رسالةً عربيةً كتبها المستشرق البريطاني إدوارد غرانفيل برون إلى إغناتس غولدزيهر، باعتبارها مصدراً أساسياً لتاريخ الدراسات العربية في بريطانيا. ويُولى اهتمام خاص لصلتها بتطور تدريس اللغة العربية في جامعة كامبريدج.

وقد كُتبت هذه الرسائل باللغة العربية، وهي توثّق انخراط برون العلمي في اللغة وتعكس تعاونه مع علماء تخرّجوا في الأزهر، من بينهم الشيخ حسن توفيق. كما تتيح هذه الرسائل فهماً أعمق لعملية ترسيخ الدراسات العربية مؤسسياً في كامبريدج، وللشبكات الفكرية الأوسع التي ربطت بريطانيا بمراكز التعلّم الإسلامي وبمدينة بودابست.

وتذهب الدراسة إلى أنّ هذه الرسائل العربية تمثّل مصدراً وثائقياً مهماً لتتبّع تطوّر البحث العربي في بريطانيا، كما تُبرز الإسهام المشترك لكلٍّ من برون وغولدزيهر في ميدان الدراسات العربية والإسلامية.

الكلمات المفتاحية:

المراسلات العلمية، كامبريدج، الدراسات العربية، إ. غ. برون، إغناتس غولدزيهر

Abstract:

This article examines fifteen Arabic letters written by the British orientalist Edward Granville Browne to Ignaz Goldziher, considering them as a primary source for the history of Arabic studies in Britain. Particular attention is given to their relevance for the development of Arabic teaching at the University of Cambridge.

THE ARABIST. BUDAPEST STUDIES IN ARABIC 49 (2026)
https://doi.org/10.58513/ARABIST.2026.49.1

Composed fully or partially in Arabic, these letters document Browne's scholarly engagement with the language and reflect his collaboration with Azhar-trained scholars, including Šayḫ Ḥasan Tawfīq. They provide insight into the institutional consolidation of Arabic studies at Cambridge and into the wider intellectual networks linking Britain with centres of Islamic learning and with Budapest.

The study argues that these Arabic letters constitute a significant documentary source for tracing the evolution of Arabic scholarship in Britain, while also illuminating the shared contribution of Browne and Goldziher to Arab and Islamic studies.

Keywords:
scholarly correspondence, E. G. Browne, Ignaz Goldziher, Arabic studies, Cambridge University

1 مقدمة

يُعَدُّ كلٌّ من إدوارد غرانفيل برون وإغناتس غولدزيهر من أبرز أعلام الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا. وعلى الرغم من أن تقييم مجمل أعمالهما وتحديد مكانتهما في هذا الحقل يتجاوز نطاق هذه الدراسة، فإنه من المفيد تقديم عرض موجز لمسيرتهما العلمية وإسهاماتهما الرئيسة. فالإشارة إلى بعض ملامح إنتاجهما العلمي تساعد على فهم الإطار الفكري الذي نشأت فيه المراسلات موضوع هذه المقالة، كما تتيح وضع هذه الرسائل في سياقها الأكاديمي الأوسع ضمن تاريخ تطور الدراسات العربية في أوروبا.

فلا يمكن دراسة تاريخ الدراسات العربية في بريطانيا بمعزل عن السياق الأوسع لتطوّر الاستشراق في الجامعات الأوروبية منذ القرن السابع عشر. فقد ارتبط الاهتمام المبكر باللغة العربية في إنجلترا بجملة من الدوافع الدينية والعلمية والدبلوماسية، وأسهم عدد من الرواد في ترسيخ هذا الحقل المعرفي، من أمثال وليم بدويل (William Bedwell) الذي نبّه إلى أهمية العربية في فهم الكتاب المقدس وفي التواصل مع المشرق (Hamilton 1985:1). وقد تُوِّج هذا الاهتمام بتأسيس كرسي اللغة العربية في جامعة كمبريدج سنة 1632 بدعم من توماس آدامز (Thomas Adams) (Irwin 2006:97)، كما ارتبط تأسيس كرسي العربية في جامعة أكسفورد

بجهود رئيس الأساقفة وليم لود (William Laud) (Feingold 2017:45). ومنذ ذلك التاريخ أخذت الدراسات العربية في بريطانيا تتطور ضمن إطار مؤسساتي واضح وتتشكل من خلال شبكة من العلاقات العلمية العابرة للحدود. وفي أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين برز عدد من العلماء الذين كان لهم أثر ملحوظ في تطوير الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا.

2 إدوارد غرانفيل برون (Edward Granville Browne)

يُعد إدوارد غرانفيل برون (1862–1926) من أبرز المستشرقين البريطانيين في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. وقد اشتهر أساساً بتخصصه في الأدب الفارسي وتاريخ إيران، ويُعد كتابه *التاريخ الأدبي لفارس*[1] من أهم الأعمال التي أُلِّفت في هذا المجال في عصره. وفي سنة 1902 تولّى منصب أستاذ اللغة العربية في جامعة كامبريدج، حيث أسهم في تطوير تدريس العربية وتعزيز حضورها في البرامج الجامعية.

ويمثل برون حلقة بارزة في تقليد الدراسات الشرقية في بريطانيا، الذي يمتد منذ أعمال علماء مثل توماس هايد (Thomas Hyde) في القرن السابع عشر، والسير ويليام جونز (Sir William Jones) في القرن الثامن عشر. وقد تميزت أعماله بجمعها بين البحث الفيلولوجي والاهتمام بالثقافة والآداب في العالم الإسلامي، فضلاً عن علاقاته العلمية الواسعة مع باحثين وعلماء من أوروبا والشرق. (Irwin 2006:206).

[1] صدر هذا الكتاب في أربعة أجزاء، وكان النص الأساسي في تاريخ الأدب في الدراسات الفارسية لسنوات عديدة. وباعتباره عرضا عاما للأدب الفارسي منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث في أوائل القرن العشرين، فإنه لا يزال مرجعا قيما: *A Literary History of Persia*. 4 vols., London: Unwin, 1902–1924

3 إغناتس غولدزيهر Ignaz Goldziher

أما إغناتس غولدزيهر (1850–1921) فيُعد من أبرز علماء الدراسات الإسلامية في أوروبا الحديثة، وقد كان لأعماله أثر بالغ في تطور البحث الأكاديمي في الإسلاميات. تركزت دراساته على الحديث النبوي، وتفسير القرآن، وتاريخ الفكر الإسلامي، وأسهمت مؤلفاته في ترسيخ منهج تاريخي نقدي في دراسة التراث الإسلامي. وقد نشر عدداً من الأعمال التي أصبحت مراجع أساسية في هذا الحقل، من بينها كتاب *الظاهرية: مذهبهم وتاريخهم* (1884)، وكتاب *الدراسات الإسلامية* الذي صدر في جزأين (1889–1890)، و*محاضرات في الإسلام* (1910)، و*اتجاهات التفسير عند المسلمين* (1920).[2]

وقد حظي غولدزيهر بتقدير واسع في الأوساط العلمية الدولية، وانتُخب عضواً في عدد من الأكاديميات والجمعيات العلمية،[3] كما ارتبط بعلاقات علمية مع عدد من المستشرقين الأوروبيين، من بينهم إدوارد غرانفيل برون. وتعكس المراسلات المتبادلة بينهما جانباً مهماً من شبكات التعاون العلمي التي أسهمت في تطوير الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا في مطلع القرن العشرين.

وهناك من المفكرين من يرى أن غولدزيهر بفضل أعماله الكبيرة في حقل الدراسات الإسلامية بلغ فيها الاستشراق مرحلة تاريخية مليئة بالإنتاج المعرفي (Dabashi 2009:19).

---

[2] وصدر هذه الكتب باللغة الألمانية وهي كالآتي:

Die Ẓâhiriten: Ihr Lehrsystem und ihre Geschichte: Beitrag zur Geschichte der muhammedanischen Theologie. Leipzig: Schulze, 1884; *Muhammedanische Studien* I–II. Halle: Niemeyer, 1889–1900; *Vorlesungen über den Islam*. Heidelberg: Winter, 1910; *Die Richtungen der islamischen Koranauslegung*. Leiden: Brill. 1920.

[3] انتخب كعضو مراسل لأكاديمية العلوم المجرية في سن السادسة والعشرين (Dévényi 2018:39).

4 أهمية المراسلات العلمية

تحتلّ المراسلات العلمية مكانة مهمة في دراسة تاريخ المعرفة وتطور الحقول الأكاديمية، إذ تمثل مصدرا وثائقيا فريدا يكشف عن جوانب من الحياة العلمية لا تظهر دائما في المؤلفات المنشورة. فالرسائل المتبادلة بين العلماء لا تقتصر على تبادل الأخبار أو المجاملات، بل تتيح تتبّع مسار الأفكار، وظروف إنتاجها، وشبكات العلاقات العلمية التي ربطت بين الباحثين والمؤسسات في سياقات جغرافية وثقافية مختلفة. ومن خلال هذه المراسلات يمكن الوقوف على طبيعة التعاون العلمي، وتبادل الكتب والمخطوطات، ومناقشة القضايا المنهجية والمعرفية التي شكّلت خلفية كثير من الدراسات الأكاديمية.

ولهذا السبب تحظى المراسلات العلمية باهتمام متزايد في الدراسات التاريخية والفيلولوجية، لما توفّره من معطيات تساعد على إعادة بناء السياقات الفكرية والمؤسساتية التي نشأت فيها الأعمال العلمية. كما تتيح هذه الرسائل إضاءة شبكات التواصل العلمي العابرة للحدود، والتي أسهمت في تشكّل كثير من التقاليد البحثية في الدراسات الشرقية والإنسانية عموما. وفي هذا الإطار تكتسب الرسائل المتبادلة بين إدوارد غرانفيل برون وإغناتس غولدزيهر أهمية خاصة، بوصفها شاهدا على طبيعة التفاعل العلمي بين عدد من أبرز الباحثين في مجال الدراسات العربية والإسلامية في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين[4].

[4] لمحة عامة عن شبكة المراسلات العلمية الواسعة التي أقامها إغناتس غولدزيهر مع عدد كبير من العلماء في أوروبا والعالم الإسلامي، والدور الذي أدّته هذه المراسلات في تشكيل فضاء علمي عابر للحدود في مجال الدراسات العربية والإسلامية في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، يمكن الاطلاع عليها في Becker et al. 2024.

5 رسائل برون لغولدزيهر

تنتمي الرسائل التي جرى نسخها إلى المجموعة الخاصة بغولدزيهر، الذي كان يحتفظ بعلاقات واسعة مع العديد من العلماء. ومعظم هذه الرسائل تناولت مسائل بحثية وأفكارًا كانت في صميم اهتمامات كلا العالمين. وما عزز هذه العلاقة بينهما رغبة برون في ضم غولدزيهر إلى هيئة التدريس بجامعة كمبريدج، نظرا لإلمامه البالغ بالثقافة العربية والإسلامية .أما الرسائل التي كتبها برون فقد تناولت منشوراته وأبحاثه. وتمتلئ رسائله أيضا بتقديره لشخصية غولدزيهر وعلمه.

إن الهدف من هذا البحث هو وضع هذه الرسائل موضع دراسة في أبحاث مقبلة، ولا سيما أن مجموع الرسائل المتبادلة بين العلماء قد بلغ سبعًا وأربعين رسالة، كثير منها بالفرنسية والإنجليزية والفارسية. أما الرسائل التي كتبها إدوارد برون باللغة العربية فعددها خمس عشرة رسالة، وقد نُسخت كلها في هذه الدراسة من مجموعة غولدزيهر المحفوظة في مكتبة أكاديمية العلوم المجرية في بودابست.

كما أُشير في ثنايا هذا البحث، حرص البحث على إحالة القارئ إلى الأعلام الوارد ذكرهم في هذه الرسائل، نظرًا لما كان لهم من أثر بارز في تطور الدراسات العربية في بريطانيا. ومن الأمور التي استرعت الانتباه أثناء قراءة هذه الرسائل العاطفة الجيّاشة التي أظهرها برون عند حديثه عن اللغة العربية، إذ وصفها بـ«اللسان الشريف».[5] ولا ريب في أن الشيخ الأزهري حسن توفيق كان له تأثير ملحوظ في أقسام اللغة العربية بجامعة كمبريدج.

[5] انظر الرسالة الخامسة مؤرخة في الثامن من يناير سنة 1895 (GIL/06/06/25).

الرسالة الأولى: مؤرخة في السابع من ديسمبر سنة 1892[6]

Pembroke College[7], Cambridge Dec, 7th, 1892 (GIL/06/06/33)

يا ايها الحبيب العزيز المحترم المكرم روحى لك الفدآء

قد بلغنى مكتوبک الكريم فى اسعد الاحيان و احسن الآوان و آنشرح صدرى و آبتهج قلبى بما فيه من علامات محبّتک و مودّتک و قلتُ فى نفسى الحمد لله الّذى جعل الوسائل الحقيرة سبباً للفوائد الخطيرة و جعل المكاتبة عوضاً للمخاطبة و انّس بين قلوب العباد و لا جوّز بُعْد المكان ان يكون مانعاً للاتّحاد لان المجلَّد[8] الّذى ارسلتُه اليک هو من احقر الاشيآء واقلّها حتّى لا يليق ذكره ابداً الّا انّه صار وسيلةً لاستفادتى بمكتوبک الشّريف والتفاتک المنيف الّذى جعل قلبى مسروراً مبتهجاً متشكّراً و اشهد بالله انّنى لست بغافلٍ عن ايّام الملاقاة[9] بل هى منقوشه على لوح روحى لا يمحوها الّا الموت لأنّى شاهدت في

---

[6] أعيد نقل الرسائل وفق الإملاء العربي كما استخدمه إدوارد غرانفيل برون، وتليها ترجمتها إلى الإنجليزية بقلم المؤلف الحالي. السمات الرئيسية لإملاء برون هي كما يلي: كتابة حرف العطف "**و**" في كلمة مستقلة؛ وهذا يبدو أنه تأثير الإملاء الفارسي على نحو مشابه لشكل حرف الكاف في حالتيه النهائية والمستقلة، الذي كان يستخدمه كثيرًا، ولكن ليس دائمًا؛ وعدم وضع النقط تحت الياء النهائية مطلقًا، ونادرًا ما يضع الهمزة فوق الألف؛ ويقوم غالبًا بوضع علامة التشديد، وكثيرًا ما يضع علامة همزة الوصل.

[7] كان برون مدرسا فيها.

[8] يبدو أن المنشور الذي يشير إليه برون هو *ʿAbdu'l-Bahá ʿAbbás, A Traveller's Narrative Written to Illustrate the Episode of the Báb* (عبد البهاء عباس، سرد رحّالة مكتوب لتوضيح حادثة الباب) محرّر باللغة الفارسية الأصلية ومترجم إلى الإنجليزية، مع مقدمة وهوامش من قبل إدوارد غ. برون. كامبريدج: مطبعة الجامعة، 1891. انظر: عبد الحميد صالح حمدان، طبقات المستشرقين، ص 94.

[9] في سنة 1892 عُقد المؤتمر الدولي التاسع للمستشرقين في لندن، وشارك فيه كل من غولدزيهر وبرون (انظر: "The Ninth International Congress of Orientalists. London, 1892" في مجلة *The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland*، أكتوبر 1892، ص 855–876). وبعد المؤتمر أمضى غولدزيهر يومين في كمبريدج على دعوة من روبرتسون سميث، حيث شعر، بعد لقاء قصير، بصداقة حميمة مع إدوارد برون (غولدزيهر، *يوميات* ص. 284، مدخل 2 سبتمبر 1892، *Tagebuch* ص. 150).

حضرتک روحاً و محبّةً و جذبةً و معرفةً لم توجَد الّا نُدرةً في اهل هذا الزّمان و رأئتک[10] علّامةً متبحّراً محقّقاً مدقّقاً صاحب شوقٍ و ذوقٍ ما رأئتُ[11] مِثْلَهُ الّا فی بعض اهل الوجد و العرفان و جذبتْنی جذبتك و ٱستولتْ محبّتک علی قلبی واخلصْتُ لک المودّة وظللْتُ داعیاً لصحّتک و سلامتک و دوام عمرك دائماً [12]

أمّا[13] استاذنا الشیخ رُوبَرْتسُن إسْمِیث[14] الذّی استفسرْتَ عن حاله الحمد لله الّذی خفّف ما ثقّل علیه من الضّعف و المرض و اعطاه الیُسْر بعد العُسْر و الفرج بعد الشّدّة و انّه یظلّ ظاعناً فی الافاقة و الصحة یوماً فیوماً حتّی یقتدر ان یشتغل بالتعلیم و التعلّم و تصنیف الرسائل و غیره و الآن ان شاء الله قد دنی من الصحّة و بَعُدَ عن المخاطرة و العلّة و یصیر عن قریبٍ سالماً ذا صحّةٍ کاملةٍ. و انی زرتُهُ الیوم و بلّغته سلامک و دعاءک و هو یجیبک بالدّعاء و السّلام و یرجو من فضلک فی محبّتک الدّوام و انا ایضاً من الراجئین[15] و الحمد لله ربّ العالمین و السلام علی کلّ من تفحّص فی الدّین و طلب علم الیقین

الداعی

اَدْوارْد برَوْن الکمبریجی[16]

---

[10] رأيتك.

[11] رأيت.

[12] رسم برون هنا شكلاً شبيهاً بالدائرة للإشارة إلى أن الموضوع الرئيسي للرسالة سيبدأ بعد هذا.

[13] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية.

[14] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية. ويليام روبرتسون سميث (1846–1894)، مستشرق إسكتلندي وباحث في العهد القديم، وشغل منصب أستاذ العربية السير توماس آدامز بين عامي 1889 و1894. انظر: Irwin 2006: 182–185 والعقيقي، *المستشرقون*، ج. 3، ص. 489. خلال المؤتمر الدولي في لندن، كما كتب غولدزيهر، أصبح قريبا جدا من روبرتسون سميث، وقد شاركه عدة آراء (غولدزيهر، *يوميات* ص. 284، مدخل 2 سبتمبر 1892، *Tagebuch* ص. 150).

[15] الراجين.

[16] مسطَّر في النص الأصلي.

Letter 1, December 7, 1892 [English translation]

O beloved, dear, respected, and honoured one – May my soul be a sacrifice for you.

Your noble letter reached me at the happiest of times and in the best of circumstances. My chest expanded with joy, and my heart was gladdened at the signs of your love and affection it contained. I said to myself, Praise be to God, who has made humble means a cause for great benefits, and made correspondence a substitute for conversation, and an intimate bond between the hearts of His servants. He did not allow distance to be an obstacle to unity.

For the volume I sent you is among the most insignificant of things, so lowly that it hardly deserves mention. Yet it became the means through which I benefited from your noble letter and your gracious attention, which filled my heart with joy, delight, and gratitude.

I bear witness before God that I have not been oblivious of the days of our meeting – they are engraved upon the tablet of my soul, and nothing will erase them but death. For in your esteemed self, I beheld a spirit, a love, an attraction, and a knowledge that are rarely found among the people of this age. I saw you as a scholar, deeply immersed, investigative, and precise – a person of both learned discourse and spiritual taste. I have seen none like you, save in a few of the people of ecstasy and gnosis.

Your attraction drew me in, and your love took hold of my heart. I have offered you my sincere affection and remain ever in prayer for your health, safety, and the longevity of your life.

As for our teacher, Šayḫ Robertson Smith, about whose health you inquired: praise be to God, who has lightened the burden of his weakness and illness, granting him ease after hardship and joy after adversity. Day by day, he continues to recover and regain his strength, until he is once again able to engage in teaching, learning, writing treatises, and more.

Now, God willing, he has drawn near to full health, and is removed from danger and affliction, and will soon be entirely well and completely healthy. I visited him today and conveyed your greetings and prayers. He sends you in return his prayers and salutations and asks from your esteemed self the continuation of your love. I too am among those who hope for this.

Praise be to God, Lord of all worlds. Peace be upon all who search earnestly in religion and seek the knowledge of certainty.

Your well-wisher,

Edward Browne of Cambridge

الرسالة الثانية: مؤرخة في غرة أكتوبر سنة 1893.

Pembroke College, Cambridge
Oct. 1st 1893. (GIL/06/06/31)

يا حبيبی المحترم العزيز المكرّم جُعِلْتُ فداك قد وردت الیّ الرسالة الّتی صنّفتَها فی معنی لفظ السكينة[17] و ابلغنی غاية الفرح و الانشراح و اعجبنی كثيراً و ذٰلك انّها مشتملة على الدّقايق[18] البديعة و الاشارات المنيعة الّتی ما كان احدٌ يطّلع عليها قبل حضرتك و فرحتُ ايضاً لاجل تذكاركَ ايّایّ[19] و احمد الله الّذي جعل المكاتبة و المراسلة دوآءً للبُعْد و الفراق و سبباً لازدياد المحبة و الاشتياق و ان شاء الله انا ايضاً سأُرسلك عن قريبٍ كتاباً فی تاريخ البابيّة الّذی ترجمته من الاصل الفارسیّ[20] و هذا تاريخٌ اصحّ و اكمل ممّا ارسلت الی حضرتك من قبل ان شاء الله سيكون مقبولاً عند حضرتك و كتبت ايضاً كتاباً آخَر فی بيان سفری وسياحتی فی بلاد العجم و ما رأت[21] من العجائب و الغرائب و ما سمعت من اهل كلّ فرقة و ما يتعلّق لكلّ مذهب و طائفة و نبذةٌ من عقائد البابيّة و الشّيخيّة و الصّوفيّة و الحكما[22] و المجوس و سمَّيتُ هذا الكتاب بهذا الاسم – A Year amongst the Persians[23]

---

[17] وهذا المقال هو:

I. Goldziher, “La notion de la Sakîna chez les Mohamétans”. *Revue de l’histoire des religions* 28 (1893) 1–13.

[18] الدقائق.

[19] إيّای.

[20] هذا الكتاب هو:

‘Abdu’l-Bahá ‘Abbás, *A Traveller’s Narrative Written to Illustrate the Episode of the Báb*. Edited in the original Persian and translated into English, with an introduction and notes by Edward G. Browne. Cambridge: The University Press, 1891.

[21] رأيت.

[22] الحكماء.

[23] هذا الكتاب هو:

A year amongst the Persians. Impressions as to the life, character, and thought of the people of Persia, received during twelve months’ residence in that country in the years 1887-8. London: Adam and Charles Black, 1893.

و ارید ان ارسل نسخةً منها الی السیّاح العلّامة الخواجه وامبری[24] و اذ کنتَ ترید ان تقرأ هذا الکتاب سأرسل نسخةً اخری الی حضرتک لتکون ان شاء الله مع قلّة لیاقتها وکثره نقائصها سبباً لتذکارك ایّای و اسئل[25] الله ان یفرّح قلبی عن قریب بملاقاتك فی أیّ مکان کان و اسئله[26] ان یحفظك فی حصن حفظه المتین فی کلّ حال و فی کلّ حین انّه هو المستعان و هو خیر الحافظین

الداعی

ادوارد برون الانکلیزیّ

Letter 2, October 1, 1893 [English translation]

O my beloved, honoured, dear, and honoured [friend] – could I but sacrifice myself for you.

The treatise you composed on the meaning of the word "Sakīna" has reached me, and it brought me the utmost joy and relief. I found it greatly admirable, for it contains exquisite subtleties and powerful allusions to which none had access before your esteemed self.

I was also gladdened by your remembrance of me, and I praise God who has made writing and correspondence a remedy for distance and separation, and a cause for the increase of love and longing.

God willing, I too shall soon send you a book on the history of Bábism, which I have translated from the original Persian. This version is more accurate and complete than what I previously sent to your esteemed self.[27] God willing, it will be acceptable to your esteemed self.

I have also written another book detailing my travels and journeys through the lands of Persia, describing the wonders and marvels I witnessed, and what I heard from the followers of each sect, and matters relating to every school and group. I

---

[24] يقصد المستشرق المجري المتبحر في اللغة والثقافة التركية Ármin Vámbéry (1832–1913) عن حياته وإنجازاته، انظر http://vambery.mtak.hu

[25] أسأل.

[26] أسأله.

[27] وهذا الكتاب هو:

The Táríkh-i-jadíd or New history of Mírzá ʻAlí Muḥammad the Báb. By Mírzá Ḥuseyn of Hamadán, translated from the Persian by Edward G. Browne. Cambridge: at the University Press, 1893.

included a brief account of the beliefs of the Bābīs, Šayḫīs, Ṣūfīs, philosophers, and Zoroastrians. I have titled this book: *A Year Amongst the Persians*.

I wish to send a copy of it to the learned traveller Ḫwāğa Vámbéry. And since you expressed a desire to read this book, I will send another copy to your esteemed self, so that – God willing – despite its lack of merit and abundance of shortcomings, it may serve as a means for you to remember me.

I ask God to gladden my heart soon by allowing me to meet you, wherever it may be, and I ask Him to protect you in the fortress of His mighty care, in every state and at all times. He indeed is the One whose help is sought, and He is the best of protectors.

Your well-wisher,
Edward Brown from England

الرسالة الثالثة: مؤرخة في الحادي عشر من فبراير سنة 1894.

Pembroke College, Cambridge
Feb. 11. 1894. (GIL/06/06/30)

السلام عليك يا ايها الحبيب المكّرم المحترم اطال الله بقاءك الشّريف و اعلى مقامك المنيف اشكر الله و اشكرك على دوام محبّتك والتفاتك لانّ ليس في الدنيا بشيءٍ اعزّ من المحبّة الصّادقة الّتى بناؤها الشوق العلميّ و الذوق العرفانيّ و اذا تأمّلْتُ فى الدنيا رأتُ[28] كلّ ما عليها فان الّا ثلاثة اشياء ملازمة تحصيل العلوم و الآداب و مصاحبة الاحباب و الاتّصاف بالخصائل و الفضائل الّتى بواسطتها يقترب الانسان من الله العزيز الوهّاب الرّحيم التوّاب الّذى منه المبداء[29] و اليه المصير و المآب و ارجو منه الدوام على هذا المذهب و السلوك فى هذه الطريقة و اعوذ به من كلّ شئ يُبْعد العبد منه فامّا ما كتبت فى كتابك الكريم من قبيل الملامة و الشكاية و قولك ما اسكتك و ما منعك من اجابتى اعلم ان لطفك و كرمك ما كان منسياً آناً واحداً و ربّما اردتُّ الكتابة و اخذت القلم فى انامل للاجابة و كلّ مرّة منعتنى مانعةٌ من اتمام كتابى او اخّرتنى مؤخّرة عن الجوابِ حتّى بلغنى كتابك الآخر فى هذه الايّام و اوجب علىّ الكلام و تبليغ السّلام فامّا ما سألْتَ عن حالى لله الحمد حالى طيّب

[28] رأيت.

[29] يقصد المبدأ.

بارك الله فيّ فوق لياقتي و استحقاقي فامّا سؤالك عن حال شيخي و استاذي و مقام روحي في جسدي المعلّم روبرتسون اسميث يا ليت امكنني الجواب على ما تحب وما احب و لكنه مريض جداً يظلّ مُبْتلياً بالمرض و هو في غاية الضعف لا يمكنه التعليم و لا التعلّم و لا يفارق الفرش ابداً و نحن في غاية الحزن و الغمّ لاجله و نرجو من الله كما سترجوه ان يفيق عن قريب و الله السميع المجيب فامّا كتابي الّذي صنّفته في سَيْرِي وسياحتي[30] هذا كتابٌ لا افتخر به و لا استحسنه كتبتُهُ للعوامّ لا للخواصّ و اكثر ما فيه مشهور بين العلماء وربّما ندمْتُ عن تصنيفه و صرت خجلاً عن تأليفه و لاجل هذا ما قدّمْتُ نسخةً لحضرتك و سكتُّ عن القول فيه لكن اذ كُنْتَ تريد نسخةً منه هذا لك و ان شاء الله ستصل لك النسخة بيومٍ او يومَيْن بعد ورود هذا الكتاب و اسأل منك قطع النظر عن الهفوات والتّرهات التي توجد فيه و الدعاء لمؤلّفه الفقير الحقير المحتاج الى رحمة الله الغني الغفور حبيبك الصادق

ادوارد برون انكليسيّ ثم الكمبريجيّ

[أضاف برون في نهاية الرسالة مقطعا طويلا باللغة الفارسية.]

Letter 3, February 11, 1894 [English translation]

Peace be upon you, my honoured and respected beloved [friend]. May God prolong your noble life and exalt your lofty station.

I thank God and I thank you for the constancy of your love and your attention; for there is nothing in this world more precious than true love, whose foundation is the longing for knowledge and spiritual understanding. When I reflect upon the world, I perceive that all which is upon it is perishable save three persisting things: the pursuit of knowledge and culture, the companionship of beloved one, and the adornment with those qualities and virtues by which man draws nearer to God, the All Mighty, the Bestower, the Merciful, the Forgiving, from Whom is the beginning and unto Whom is the return and the final resort. To Him is the final return and ultimate abode, and I ask from Him the steadfastness in this path and conduct in this way, and I seek refuge in Him from everything that would distance the servant from Him.

As for what you wrote in your honoured letter in the way of reproach and complaint, asking what has kept me silent and what has prevented my replying to

[30] يقصد كتابه المذكور أعلاه بعنوان *A Year Amongst the Persians* والذي صدر عام 1893.

you, be assured that your kindness and generosity have not for a single moment been forgotten. Often indeed I intended to write and took the pen in my fingers to answer you; yet on each occasion some hindrance prevented me from completing my letter, or some delay deferred my reply, until your next letter reached me in these days and obliged me to speak and to convey my greetings.

As for what you asked about my condition, praise be to God, I am well, God has bestowed upon me blessings beyond my merit and worthiness.

But as to your inquiry regarding my Šayḫ and master, the very soul within my body, the teacher Robertson Smith – would that it were possible for me to answer as you and I alike should wish! Yet he is exceedingly ill; he remains constantly afflicted with sickness and is in a condition of great weakness. He is unable either to teach or to study and never leaves his bed. We are in the deepest sorrow and distress on his account, and we pray to God, as you also will pray, that he may soon recover; and God is the Hearer who answers prayer.

As for the book which I composed concerning my travels and journeys, it is a work of which I do not boast nor do I greatly esteem it. I wrote it for the general public, not for the specialists, and most of what it contains is already well known among scholars. Indeed, I have sometimes regretted having written it and have felt ashamed of its composition; for this reason, I did not send a copy to your esteemed self and remained silent about it. Nevertheless, if you desire a copy, it is at your disposal, and God willing, it shall reach you a day or two after the arrival of this letter. I beg you to overlook the slips and trivialities which may be found in it, and to offer a prayer for its poor, humble author, who stands in need of the mercy of God, the All-Sufficient, the Forgiving.

Your sincere friend,

Edward Browne,

an Englishman, and now of Cambridge

[At the end of the letter a longer passage was added in Persian.]

الرسالة الرابعة: مؤرخة في 4 مايو سنة 1894.[31]

Pembroke College, Cambridge
Le 4 Mai, 1894. (GIL/06/06/27)

[31] هذه واحدة من سلسلة رسائل حاول فيها برون إقناع غولدزيهر بتولّي كرسيّ اللغة العربية في جامعة كامبريدج. وعلى الرغم من أنّ معظم الرسالة مكتوب بالفرنسية، فإنّ برون أدرج فيها المقاطع القصيرة المقتبسة أعلاه بالعربية. يشير برون إلى جواب غولدزيهر السابق الذي فيه شرح رفضه النهائي للعرض بسبب اضطراره لرعاية أطفال أخته اليتامى.

جزاک الله خیراً کثیراً بما اظهرت من المعروف لانّک فدیتَ نفسك و ترکت ما تحبّه فی سبیل الله انّک لمن الصالحین الطاهرین بل من الابرار بل من اولیاء الله و اصدقآئه طوبی لک ثم بخّاً لك انّك لانت علی صراطٍ مستقیم !

اسأل الله ان یبدّل رأیك رأیاً آخر و یجعل جوابك الثانی اقرب من املنا و رجآءنا[32] من جوابك الاوّل و علیه التوکّل و هو حسبنا و نعم الوکیل

Letter 4, May 4, 1894 (partially in Arabic) [English translation]

May God reward you most abundantly for the kindness which you have shown; for you have sacrificed yourself and relinquished what you love in the path of God. Verily you are among the righteous and the pure – nay rather among the truly pious, indeed among the followers of God and His friends. You will have bliss and praise; for surely you stand upon a straight path.

I beseech God that He may change your opinion for another, and that your second reply may be nearer to our hope and expectation than your first answer. Upon Him is our trust; He suffices us, and He is the best of guardians.

الرسالة الخامسة: مؤرخة في الثامن من یناير سنة 1895.

Westacres, Benwell, Newcastle-on-Tyne
Jan. 8, 1895. (GIL/06/06/25)

یا ایها الحبیب الاکرم اشکرك عن صمیم القلب علی تذکارک ایّای فی هذا الموسم الذی فیه یلیق اشتداد روابط المحبّة و الاتّحاد بین العباد و ارجو انا ایضا ان تکون هذه السنة الجدیدة کثیرة البرکة والسعادة لحضرتک و لکلّ من فی بیتک و اسئل[33] الله ان یحفظکم عن جمیع البلایا فی حفظه المتین و هو علی هذا قدیرٌ و هو خیر الحافظین، اذ کنت ترید الاطلاع علی احوالی لله الحمد والمنّة انا فی احسن الاحوال اذ ظللْتُ منذ اسبوعَین او یناهز مقیماً فی

[32] رجائنا.

[33] أسأل.

بيت ابى المحترم و عندى امّى المحترمة و اخوانى و اخواتى و نعم الاقامة بين الاحبّآء[34] والاقرباء و البُعْد عن الاعدا[35] و لله درّ من قال

يقولون انّ الموت صعبٌ و انّما

مفارقة الاحباب و الله اصعبُ

و بعد اسبوع آخَر اريد العودة الى كمبريج و الاشتغال بالتّعليم و التعلّم و منذ كُنْتُ هنا فى الفراغة اشتغلت[36] اوّلاً بمطالعة كتاب الملل و النحل للشهرستانى و قرأتُ المجلد الاوّل اعنى البحث عن المذاهب غير الفلاسفة و استفدتُ منه فائذةً كلّيّة و بعد ابتدرت بمطالعة الجلد السّابع من التاريخ الكامل لابن الاثير و فرحت جدّاً عنه . و يا ليت اقتدارى على كسب نصيبٍ كافٍ من العربيّة و هذا الزم الاشياء لى و ربّما اتخيّل السفر الى بعض البلاد العربيّة لاتعلّم هذا اللسان الشريف فى مركزه امّا لا ادرى اين يكون تحصيل مرادى هذا على الوجه الاحسن أ فى مصر ام فى دمشق الشام و ارجو فى هذا ارشاداً و اشارةً من حضرتك الّذى ليس بمثله فى العلم و الفقه و الادب فى المغرب.[37]

اسأل الله ان يُبقى بقاءكم الشّريف و يُدِيمَ دوام عمركم المنيف و يزيد التفاتكم الى هذا العبد الضعيف و انا الداعى المخلص

ادوارد برون

Letter 5, January 8, 1895 [English translation]

O most honoured beloved, I thank you from the bottom of my heart for remembering me in this season, a time in which the bonds of love and unity among people are especially fittingly strengthened. I also hope that this new year brings abundant blessings and happiness to your esteemed self and everyone in your household. I ask God to protect you from all calamities with His strong safeguarding; He is fully capable of this, and He is the best of protectors.

---

[34] الأحباء.

[35] الأعداء.

[36] في الأصل: استغلت.

[37] في الغرب.

As for my circumstances, thanks and praise be to God, I am in excellent condition, since I have been for about two weeks residing in my esteemed father's house, with my respected mother, my brothers, and my sisters. It is indeed a delightful residence among loved ones and relatives, and far from enemies. How excellent are the words of the one who said: "They say death is hard, but indeed it is parting from loved ones that is hardest."

After another week, I intend to return to Cambridge to resume teaching and learning. During my time here in leisure, I first studied *al-Milal wa-n-nihal* by aš-Šahrastānī, reading the first volume, which concerns the study of the *maḏāhib* other than the philosophers, and I derived great overall benefit from it. Then I began reading the seventh volume of *at-Tārīḫ al-kāmil* by Ibn al-Aṯīr, which brought me much joy.

I wish I had the ability to acquire sufficient mastery of Arabic, which is essential for these matters. I sometimes imagine travelling to certain Arab countries to learn this noble language in its own centre, though I am uncertain whether I would best achieve my goal in Egypt or in Damascus. I hope to receive guidance and direction from your esteemed self, for there is no one like you in knowledge, jurisprudence, and literature in the Western world.

I ask God to preserve your noble existence, to prolong your honourable life, and to increase your attention to this humble servant.

I remain your sincere well-wisher,

Edward Browne

الرسالة السادسة: مؤرخة في الثاني عشر من جويلية سنة 1896.

Pembroke College, Cambridge
July 12. 1896. (GIL/06/06/21)

يا ايّها الحبيب الاعزّ الاكرم و الاستاذ الافضل الاعلم الذى ليس فى عصرنا هذا مثلک فى كشف علوم العرب و العجم و لا فى الجهد و العلم و لا فى الاحسان و الكرم، بلغنى الكتاب المرغوب الّذى ارسلْتَه[38] الىّ هديةً وانّه عندى معزَّز محسَّن مثل كلّ ما صدر من لسانك و بنانك و لا ادرى كيف اشكرک على هذه النعمة العظمى الّتى لسْتُ بمستحقّ بها، و امّا ملامتك ايّاى لاجل سكوتى و شكايتك منّى اهمالى انّنى قد اعترفْتُ بقصورى وتشبّثْتُ بذيل عنايتک و العذر عند الكرام مقبول، و سبب هذا السكوت سفرى الى جزيرة

[38] هذا الكتاب هو الجزء الأول من مقالات في فقه اللغة العربية.

Abhandlungen zur arabischen Philologie, I. Leiden: Brill, 1896.

قبرص و اقامتی فی الجزیرة المذکورة اکثر من شهرین ثمّ سفری الی استنبول ثمّ بعد مراجعتی[39] الی وطنی المألوف کثرة اشتغالی بامری بعد فراغتی[40] منه و المسافر مثل المجنون قبل السفر و حین السفر و بعد السفر الی ان اجتمع ما تفرّق من افکاره و استقرّ فی منزله و داره، امّا کتابك المرغوب المستطاب ما تمّت قرأته[41] لانّنی لسْتُ بماهرٍ فی اللسان النمساوی[42] و لا اقرأه الّا بالاشکال و البطأ[43] و اما ما کتبته فی شعرآء[44] العرب و طرقهم و طبقاتهم و میزان اهل الذوق فیهم و ما یقول من فضّل المتقدّمین علی المتأخّرین و من کان قیاسه علی عکس هذا القیاس[45] انّنی قرأته بتمامه و استفدتُّ منه و فرحْتُ به و وجدتُه مُعْجِبًا بل مُعْجِزاً و حصل لی غایة السرور و الابتهاج منه علی الخصوص لانّنی اشتغلت[46] فی هذه الایّام باستنساخ و تصحیح کتابٍ فارسیٍّ یبحث عن احوال شعراء العجم و ارید طبع هذا الکتاب و هو تذکرة الشعراء[47] للدّولتشاه[48] و ترجمته و تزیینه بالحواشی[49] تشتمل علی کلّ ما لا بدّ

---

[39] یقصد رجوعي.

[40] یقصد فراغي.

[41] قراءته.

[42] اللغة الألمانية.

[43] البَطاء.

[44] شعراء.

[45] یقصد الفصل الثاني *Alte und neue Poesie im Urtheile der arabischen Kritiker* (الشعر القديم والجديد في تقييم النقاد العرب).

[46] في الأصل: استغلت.

[47] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية.

[48] "تذكرة الشعراء" هو كتاب تراجم فارسي شهير، ألفه دولتشاه بن علاء الدولة بختيشاه السمرقندي في القرن الخامس عشر الميلادي. يعد مصدرا أساسيا لتاريخ الأدب الفارسي، حيث يضم تراجم وحكايات عن أكثر من 150 شاعرا من الشعراء الفرس.

[49] لم يترجمه برون هذا الكتاب إلى الإنجليزية. ولكن تحقيقه صدر بعد خمس سنين وهو:

The Tadhkiratu 'Sh-Shu'ará ("Memoirs of the Poets") of Dawlatsháh bin 'Alá'u 'd-Dawla Bakhtísháh al-Ghází of Samarqand. Edited in the original Persian with Prefaces and Indices by Edward G. Browne. London: Luzac & Co., 1901.

للطالب من ان يعلمه و يفهمه ومن اراد الاطّلاع على احوال الشعراء الفارسية لا بدّ له من اطّلاعٍ على احوال شعراء العرب على قدر اقتداره وقابليّته، يا ليت كان فاضل يشتغل بالامور الفارسيّة كما تشتغل بالامور العربيّة !

طلبْتُ العفو فى اوّل كتابى هذا على اهمالى و سكوتى و اطلب العفو ايضًا فى آخره على ما و قع فيه من الغلط و الخطا[50] لانّنى لَسْتُ مثلك من فحول لسان العرب و لا من المستعربين بل اعجم من الاعاجم، ان شاء الله ستفهم مرامى و تعلم ما هو مقصدى من كلامى، حفظك الله تعالى من كلّ الرزايا و البلايا وصانك فى حصن حصين و ملاذ متين من كلّ ما خلق من الشر و هو خير الحافظين و ارحم الراحمين

الداعى الحقير الفقير ادوارد برون الانكليزي

Letter 6, July 12, 1896 [English translation]

O most beloved and noble friend, most generous and esteemed, and most excellent and learned master, he who, in this present age, has no equal in unveiling the sciences of the Arabs and the Persians, whether in diligence and scholarship or in beneficence and generosity. The welcome book which you sent as a gift has reached me, and with me it is held in honour and esteem, like all that proceeds from your tongue and your pen. I know not how to thank you for this great favour, of which indeed I am unworthy.

As for your reproach of me on account of my silence and your complaint of my neglect, I confess my shortcoming and cling to the hem of your kindness, for an excuse is accepted by the noble. The cause of this silence was my journey to the island of Cyprus and my stay there for more than two months; then my journey to Istanbul; and after my return to my accustomed homeland my great preoccupation with my affairs after being free from them. The traveller is like a madman before travelling, during travelling, and after travelling, until his scattered thoughts are gathered again and he becomes settled in his house and dwelling.

As for your delightful and most welcome book, I have not yet completed its reading, for I am not skilled in the Austrian tongue and can read it only with difficulty and slowness. But that which you wrote concerning the poets of the Arabs – their methods, their classes, the criteria of those who possess literary taste among them, and what is said regarding the superiority of the ancients over the moderns, and those who judge the matter by the opposite measure – this I have

[50] الخطأ.

read in its entirety, and I have profited from it and rejoiced in it. Indeed, I found it admirable, nay marvellous, and it gave me the utmost pleasure and delight, especially since in these days I have been occupied with copying and correcting a Persian book which treats the circumstances of the poets of Persia. I desire to print this book, namely the *Taḏkirat aš-šuʿarāʾ* of Dawlatšāh, to translate it, and to adorn it with notes comprising all that the student need to know and understand. For he who desires to acquaint himself with the circumstances of the Persian poets must also, according to his ability and capacity, have some knowledge of the poets of the Arabs. Would that there were a learned man who concerned himself with Persian matters as you concern yourself with those of Arabic!

At the beginning of this letter I begged your pardon for my neglect and silence, and at its end I again ask your pardon for the mistakes and errors which it contains; for I am not like you among the masters of the Arabic tongue nor among those well versed in it, but rather a foreigner among foreigners. God willing, you will understand my intention and perceive the meaning of my words. May God preserve you from every misfortune and calamity, guard you in a strong fortress and a secure refuge from all the evils of His creation; for He is the best of guardians and the most merciful of the merciful.

The humble and needy well-wisher,
Edward Browne, the Englishman

الرسالة السابعة: مؤرخة في الرابع من ديسمبر سنة 1903.

Pembroke College, Cambridge
Le 4 Decembre 1903 (GIL/06/06/12)
استاذى المفضال العلّامة المكرّم

بلغنى كتابك الكريم و فرحت كثيراً بما فيه من المضامين النافعة و ليس لى فرصة الآن ان اجيبك بالتّفصيل الذى اريده ولكن فيما قلتَ فى رسالة معانى النفس مع الحواشى والشروح وسأر[51] الافادات التى كتبها حضرتك اقول: —[52]

[51] سائر.

[52] بعد هذه المقدمة، يَرِدُ المتنُ الرئيسي للرسالة مكتوبا باللغة الفرنسية. وفيه يلفت برون انتباه غولدزيهر إلى *سلسلة غيب التذكارية* (*Gibb Memorial Series*) التي أُنشئت حديثا آنذاك، معربا عن أمله في أن يهتم غولدزيهر بنشر كتابه المذكور في الرسالة ضمن هذه السلسلة. غير أن هذا الأمر لم يتحقق فكتاب معاني النفس صدر عام 1907 في برلين. انظر الحاشية السفلية رقم 68.

[يختتم برون رسالته بالجملة العربية الآتية]

بلّغت سلامك الى حضرة الشيخ حسن توفيق و هو يبلّغ حضرتک ازکی السلام و خالص الاحترام.

Letter 7, December 4, 1903 [English translation]

My most excellent master, the honoured great scholar,

Your honoured letter has reached me, and I was greatly pleased by the useful matters which it contained. I have not at present the opportunity to reply to you with the detail which I should wish. However, what you said concerning the treatise *Maʿānī n-nafs* with notes, commentaries, and other useful remarks which your esteemed self has written, I can tell the following.

[After a long passage in French calling Goldziher's attention to the *Gibb Memorial Series*, Browne concludes his letter with the following sentence in Arabic:]

I conveyed your greetings to Šayḫ Ḥasan Tawfīq, and he in turn sends your esteemed self his most cordial salutations and sincere respects.

الرسالة الثامنة: مؤرخة في الخامس من فبراير سنة 1904.

Feb. 5.1904. (GIL/06/06/48)

استاذنا العلّامة المفضال المكرّم بلغنى اليوم رسالتک المفيدة التى ألّفتَها في سيرة محمّد بن تومرت[53] و فرحتُ بها و بتذكرک ايّاىّ[54] بارسالها وسأستفيد منها كثيراً ان شاء الله تعالى، هل رأيت[55] في الجرائد انّ مولانا العلّامة الشيخ محمّد الاشمونى[56] قد توفى رحمه الله رحمةً

[53] يشير إلى مقدمة كتاب "التوحيد" لمحمد بن تومرت الذي نشره Luciani سنة 1903. ينظر عبد الحميد صالح حمدان، طبقات المستشرقين، ص 116. وهذا الكتاب هو:

Le livre de Mohammed ibn Toumert, Mahdi des Almohades : texte arabe accompagné de notices biographiques et d'une introduction par I. Goldziher. Alger, Imprimerie orientale Pierre Fontana, 1903.

[54] إيّاى.

[55] رأيت.

[56] في مطلع عام 1874، وخلال إقامته القصيرة في القاهرة للدراسة، أُوكل الشاب غولدزيهر، بعد أن أبدى حرصه على الالتزام بنواياه العلمية الخالصة، إلى رعاية أحد أبرز علماء الأزهر في ذلك الوقت، محمد الأشموني (1803–1903). انظر غولدزيهر، *يوميات* ص. 152، *Tagebuch* ص. 70.

واسعة و اظنه كان من مشايخ حضرتك و هذا لا بدّ من ان يُحزنک كثيراً كما سيُحزن كلّ من يحبّ العلم و العلماء و امّا حالى فى غاية الصحّة و السلامة و معى الشيخ حسن توفيق الأزهري يساعد فى التدريس و فى كلّ الاشياء و قد ازداد عدد الطلّاب المستعربين حتّى بلغ العشرين او يناهز و انا مسرور جدّاً من هذا فتقبّل منّى فى الختام خالص تحيّتى و احسن السلام

صديقک الخالص

ادوارد برون

Letter 8, February 5, 1904 [English translation]

Our master, the eminent and honoured great scholar,

Today your valuable treatise reached me, which you composed concerning the life of Muḥammad ibn Tūmart. I rejoiced greatly in it, and also in your remembering me by sending it, and I shall profit much from it, God willing.

Have you seen in the newspapers that our master, the eminent Šayḫ Muḥmmad al-Ašmūnī, has passed away, may God have mercy upon him with a wide mercy? I believe that he was among your teachers, and this must surely grieve you greatly, as it will grieve all who love learning and the learned.

As for my own condition, I am in the best of health and well-being, and with me is Šayḫ Ḥasan Tawfīq al-Azharī, who assists in the teaching and in all matters. The number of students studying Arabic has increased until it has reached twenty or nearly so, and I am greatly pleased by this.

Pray accept from me in conclusion my sincere greetings and my best salutations.

Your sincere friend,

Edward Browne

الرسالة التاسعة: مؤرخة في الحادي عشر من أبريل 1904.

Westacres, Benwell, Newcastle-on-Tyne
April 11. 1904. (GIL/06/06/40)

سيدى العلّامة المفضال المكرّم وصلنى كتابك الكريم و انا الآن في ايّام المسامحة فى بيت ابى وسأرجع الى الكلّيّة ان شاء الله يوم الاثنين الاتى يعنى بعد اسبوع وقد كتبت مسئلة[57]

[57] مسألة.

حضرتک الی الشیخ حسن توفیق وسأرسل جوابه بعد وروده الی حضرتک . لقد سرّنی کثیراً خبر مجیئک[58] الی لوندره[59] في الشهر الآتی[60] و انا اکون في کمبرِیج[61] فی هذا الوقت لا محالة و ارجو أن تشرّف مدینتنا ایضاً و تقیم فیها بضعة ایّام و ربّما اکون حاضراً في المجلس الّذی ستأتی لاجله و ان شاء الله سترى حضرتک الاقسام العربیّة التي اسّستها مع الشیخ حسن توفیق و قد بلغ عدد طلّابنا الآن العشرین تقریباً و ما رأیته من قبل یبلغ اکثر من الخمس[62].

الداعی المخلص

ادوارد برون

Letter 9, April 11, 1904 [English translation]

My Sir, the eminent and honoured great scholar,

Your noble letter has reached me. At present I am on holiday at my father's house, and I shall return to the College, God willing, on the coming Monday – that is, in a week's time. I have written your question to Šayḫ Ḥasan Tawfīq, and when his reply reaches me, I shall send it on to you.

I was greatly pleased to hear of your coming to London in the next month. I shall certainly be in Cambridge at that time, and I hope that you will also honour our city with a visit and remain here for a few days. It may even be that I shall be present at the gathering for which you are coming. God willing, you will then see the Arabic classes which I have established together with Šayḫ Ḥasan Tawfīq. The number of our students has now reached nearly twenty, whereas previously I had never seen it exceed five.

Your sincere well-wisher,

Edward Browne

---

[58] مجیئك

[59] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية.

[60] حضر غولدزيهر في لندن اجتماع جمعية الأكاديميات كمندوب عن الأكاديمية المجرية للعلوم، وبعد ذلك توجه إلى جامعة كمبريدج حيث منحته الأكاديمية شهادة دكتوراه فخرية (غولدزيهر، *يوميات* ص. 454، مدخل 8 مايو و5 يونيو 1904، *Tagebuch* ص. 236).

[61] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية.

[62] الخمسة.

الرسالة العاشرة: مؤرخة في الخامس من جوان سنة 1904.

Le 5 Juin, 1904. (GIL/06/06/49)

انّا لله و انّا اليه راجعون

توفّى الى رحمة الله الشيخ المفضال العلّامة حسن توفيق فجأةً ليلة السبت الماضى العشرين من شهر ربيع الاوّل سنه ١٣٢٢ (اليوم الثالث من يونيو سنه ١٩٠٤) فى كمبرتش وهو ابن اربعين سنة أو يناهز.[63]

رحمه الله تعالى رحمةً واسعة

من المحزون المغموم الغريق فى بحر الأحزان والهموم

ادوارد برون.

Letter 10, June 5, 1904 [English translation]

Verily we belong to God, and unto Him we return.

The eminent scholar Šayḫ Ḥasan Tawfīq has passed to the mercy of God, suddenly, on the night of Saturday the twentieth of Rabīʿ al-Awwal 1322 (the third day of June 1904) in Cambridge, being forty years of age or thereabout.

May God have mercy upon him with a wide mercy.

From one sorrowful and afflicted, overwhelmed in a sea of grief and distress.

Edward Browne

الرسالة الحادية عشرة: مؤرخة في الخامس والعشرون من فبراير سنة 1907.

Feb.25.1907. (GIL/06/06/08)

صديقى الفاضل الكامل العالم العامل العزيز المكرّم المحترم احزننى كثيراً ما سمعت بالامس من صاحبى و صاحبك البروفسور بيفن[64] بانّ حضرتك حسبتنى ناقصاً فى المحبّة و الاخلاص ناقضاً عهود الاخوّة لكونى ساكتًا مُنذ مُدّة طويلة غير متشكّرٍ بلسانى و قلمى للرّسائل

[63] نشر برون النعي التالي بمناسبة وفاة الشيخ حسن توفيق.

Brown, E.G. “Obituary: Shaykh Ḥasan Tawfíq”. *The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland*, July 1904, 523–529.

[64] بيفن، أنتوني أشلي Bevan, Anthony Ashley (1859-1933) مستشرق إنجليزي، من تلاميذ ”وليم رايت“ (Wright, William) في العربية. انظر عبد الحميد صالح حمدان، *طبقات المستشرقين*، ص. 108.

النفيسة التى ما زلت و لا تزال مُرْسلاً بها الىّ و والله يا سيّدى و استاذى ما كان سبب سكوتى و عدم مخاطبتى ايّاک الّا ما يكون من المشاغل الكثيرة المتوالية التى منعتْنى من ذلك و من كثيرٍ ممّا أُريد أداءه و انا كما تعرف حضرتك مولعاً بالعلم و مطالعة الكتب مُهْمِلاً شؤون الحيوة الدنيا و ربّما لُمْتُ نفسى على ذلك و لكن رأيت النّاس يموتون و يفوتون و رأيت آثارهم تبقى و تصير سببًا لتذكار اساميهم بعدهم و اردت أن اترك فى العالم قبل اتمام ايّامى اثارًا[65] تجعل اسمى داخل هذه الاسامى، ثم كما لا يخفى على حضرتكم تزوّجْتُ فى السنة الماضية و هذا زادنى فرحًا و سرورًا و لكنّ الرجل المأهّل المزدوج لا يكون كالعزب خليع العذار فى حركاته وسكناته و لا يمكن و لا يجوز له أن يترك امرأته ليشتغل بالكتب و الكتابة طول ليله و نهاره كما كنت افعل فى الماضى و ما اردتُ ان امتنع عن تأليف الكتب و تنقيح المتون و رجّحْتُ ترک المكاتبة حتى الامكان على ترک التأليف و مع هذا لا أجد للتّأليف اكثر من بضع ساعات فى اليوم و لكن اعلم يا سيدى و استاذى انّنى ما زلْتُ داعيًا لک متذكّراً فضائلك و كمالاتك مستفيدًا من ثمرات علمک الّذى لا يكاد احد مستشرقى الافرنج يصل الى عُشْر من أعشاره،

يا حبيبى الاكرم بالله عليك أن لا تظنّ انّنى نسيتُ محاسنكم و فضائلكم و ما كان بيننا من المحبّة و الاخلاص و الاتّحاد الروحانىّ الكائن بينى وبينک و اذا وجدتنى ناقصاً فى اداء لوازم المحبّة فاعلم انّ هذا النقصان فى الشؤون الخارجَة فقط لا فى المعنى و أرجو من الله عزّ و جلّ دائماً ان يجمع بينى و بينک و يُفيدَنى فى المستقبل كما افادنى فى الماضى من بركات انفاسک الشريفة

و امّا القصور من جهة المكاتبة فهذا شئ جبلّىّ عندى لا يمكننى أن ابدّله حتّى ربما لا اكتب الى والدى او اخوىّ الّا مرّتين و ثلاث مرّات فى السنة

[65] اثارًا.

و فی الختام تقبل یا سیدی و استاذی و حبیبی احسن سلامی واهی تحیّتی و اعتقد بدوام اخلاصی و صدقی و اخوّتی

اخوک الصادق الداعی

ادوارد برون

Edward G. Browne

Letter 11, February 25, 1907 [English translation]

My virtuous and accomplished friend, the diligent, dear, honoured, and esteemed scholar,

I was greatly grieved by what I heard yesterday from our mutual friend, Professor Bevan, namely that you had supposed me deficient in affection and sincerity, and as one who had broken the bonds of brotherhood, because I have remained silent for so long and have not thanked you by tongue or pen for the precious letters which you have continually been sending to me. By God, my dear Sir and master, the cause of my silence and of my not writing to you has been nothing other than the many successive occupations which have prevented me from doing so, and from many other things which I wished to accomplish.

As you know, I am passionately devoted to learning and to the reading of books, and I neglect the affairs of this worldly life. At times I have reproached myself for this; yet I have seen that men die and pass away, while their works remain and become the means by which their names are remembered after them. Therefore, I have desired to leave behind me in the world, before the completion of my days, some works which may cause my name to be included among such names.

Moreover, as you are aware, I married last year. This has increased my happiness and contentment; yet a married man is not like a bachelor, free and unrestrained in his movements and repose. It is neither possible nor proper for him to leave his wife and devote himself to books and writing throughout the whole of night and day as I used to do in former times. I was unwilling to refrain from composing books and revising texts, and therefore I preferred, so far as possible, to abandon correspondence rather than authorship. Even so, I find for writing scarcely more than a few hours in the day.

But know, my dear Sir and master, that I have never ceased to pray for you, to remember your virtues and accomplishments, and to profit from the fruits of your learning of which scarcely any European Orientalist can attain even a tenth.

My most beloved friend, I beg you by God not to suppose that I have forgotten your merits and virtues, nor the affection, sincerity, and spiritual fellowship which exist between us. If you find me wanting in the outward observances of friendship,

know that this deficiency lies only in external matters and not in the inward meaning. I continually pray to Almighty God that He may unite us again, and that I may in the future benefit, as I have benefited in the past, from the blessings of your noble breath.

As for my shortcomings in correspondence, this is something innate in my nature and not easily changed; indeed, it sometimes happens that I write even to my father or my brothers only two or three times in the year.

In conclusion, accept, my dear Sir, my master and my friend, my best salutations and my most cordial greetings, and believe in the constancy of my sincerity, truthfulness, and brotherly affection.

Your sincere and well-wisher brother,

Edward Browne

الرسالة الثانية عشرة: مؤرخة في التاسع مارس سنة 1907.

Pembroke College, Cambridge

(GIL/06/06/38) فی ۲۵ محرم الحرام سنه ۱۳۲۵

سیّدی العزیز الفاضل المحترم المکرّم قد تشرّفت بکتابك الکریم وفرحت کثیراً بما فیه من شواهد المحبّة و الاخلاص و الصداقة و العفو عن قصوری فی المکاتبة و المراسلة و أرجو من حضرتک ان لا تحسبنی ناقضاً للعهد من بعد. قد کتبت إلی ناشر کتابی تاریخ ادبیّات الفُرس وطلبت منه أن یرسل بنسخةٍ من الجلد الثانی الی حضرتك لتکون عندك تذکارًا عنی مع عدم لیاقتها، امّا الجلد الثالث فقد ابتدأت به ولکن هو اکثر صعوبة لقلّة التواریخ المعتبرة و کثرة المؤلّفین و الشّعرا[66] من المتأخّرین وأنا حیران فی انتخاب من له اهمّیة حقیقیّة لانّنی لا اعتمد علی کثیر من تواریخ المتأخّرین و أرید ان اکون فی هذا السّبیل مجتهدًا لا متقلّدًا تقبّل یا حبیبی فی الختام باهر تحیّتی و ابهی السلام الداعی

ادوارد برون

Letter 12, March 9, 1907 [English translation]

My dear, esteemed, honoured, and generous Sir,

I have been honoured by the receipt of your noble letter and was greatly pleased by what it contained of proofs of affection, sincerity, friendship, and your gracious

[66] الشعراء.

pardon for my shortcomings in correspondence and writing. I beg that hereafter you will not regard me as one who has broken his pledge.

I wrote to the publisher of my book *A Literary History of Persia* and requested him to send you a copy of the second volume [*From Firdawsí to Sa'dí*], that it may remain with you as a remembrance of me, though it is hardly worthy of such a purpose. As for the third volume [*The Tartar Dominion* (1265–1502)], I have begun work upon it, but it is more difficult, owing to the scarcity of reliable historical sources and the great number of later authors and poets. I am perplexed in choosing those who possess real importance, for I do not place much reliance upon many of the later histories, and I wish in this matter to proceed as an independent investigator rather than as a mere imitator.

Pray accept in conclusion, my dear friend, my most cordial greetings and my fairest salutations.

Your well-wisher,

Edward Browne

الرسالة الثالثة عشرة: مؤرخة في السابع عشر من مارس سنة 1907.

Aug, 17, 1907 Westacres, Benwell, Newcastle, on, Tyne (GIL/06/06/41)

حضرة الاستاذ العلّامة المفضال صاحب الفضل والكمال وصلنى بضعة ايّام قبل مفارقتى كمبريج[67] كتابكم النفيس المسمّى بكتاب معانى النفس[68] الذى اعطيتنى ايّاه هديّة مكرّمة من عند حبيب مكرّم و اشكر حضرتك كثيرًا على هذا الانعام الجديد، تكون قد سمعت اننى قد رُزِقْت ولدًا فى ٢٨ من شهر مايو[69] بمدّة احدى عشر شهرا[70] بعد ازدواجى و الولد بحمد [الله] تعالى فى غاية الصحّة و السلامة

[67] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية.

[68] هذا الكتاب هو:

Kitâb ma'ânî al-nafs: Buch vom Wesen der Seele (= *Abhandlungen der Königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, Philologisch-Historische Klasse* NF 9/1). Hrsg. I. Goldziher. Berlin: Weidmannsche Buchhandlung, 1907.

[69] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية.

[70] أحد عشر شهرا.

أرجو من الله تعالى دوام صحّة حضرتک و أتمنّى دوام محبّتک فتقبّل فى الختام يا استاذى فائق سلامى و احترامى

المخلص ادوارد برون

Letter 13, August 17, 1907 [English translation]

My honoured and distinguished Professor, the eminent and gracious scholar, distinguished by excellence and accomplishment,

A few days before my departure from Cambridge I received your valuable book entitled *Kitāb Maʿānī n-nafs*, which you were kind enough to present to me as a generous gift from a noble friend. I thank you most sincerely for this new kindness.

You may perhaps already have heard that on the 28th of May – eleven months after my marriage – I was blessed with a son; and the child, praise be to God, is in the best of health and well-being.

I pray to Almighty God for the continuance of your good health, and I hope for the continuance of your friendship. Pray accept in conclusion, dear Sir and master, my warmest greetings and my highest respect.

Your sincere well-wisher,

Edward Browne

الرسالة الرابعة عشرة: مؤرخة في أكتوبر سنة 1910.

Firwood, Trumpington Road, Cambridge

(GIL/06/06/10) فى ٢٥ شوال المكّرم سنه ١٣٢٨ مطابق سلخ اكتوبر سنه ١٩١٠

سيّدى الفاضل الأديب الكامل اللبيب تشرّفت فى هذه الايّام بوصول نسخةٍ من كتابک العزيز[71] الذى سأستفيد كثيراً منه ان شاء الله تعالى و أشكرک كثيراً على إحسانک فى ارساله و اردتُ أن اتعوّض منه بشئ من عندى و لهذا أنا مرسل بنسخةٍ من كتابى الأخير تاريخ الانقلاب الايرانى[72] و أرجو ان يصل الى حضرتک مع هذا الكتاب او قبله و أن يستحسن عندک مع نواقصه و عدم كفايته بموضوعه العظيم و اردت أن ارسل بنسخةٍ ايضاً

[71] وهذا الكتاب هو محاضرات في الإسلام. انظر الحاشية السفلية رقم 2.

[72] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية. وهذا الكتاب هو:

The Persian Revolution of 1905–1909 by Edward G. Browne. Cambridge: at the University Press, 1910.

الى المعلّم ڤامبرى[73] ولكن لا اعلم عنوانه فى مدينتكم و أرجو أن تخبرنى بذلک من لطفك وتجعلنى مرةً ثانيةً من الشاكرين.

و تقبّل فى الختام يا زبدة الكرام خالص تحيّتى وباهر السلام

الداعى لدوام وجودك الشريف

ادوارد برون الإنجليزي

Edward G. Browne

Letter 14, October 30, 1910 [English translation]

My esteemed Sir, the accomplished and discerning man of letters,

In these days I have had the honour of receiving a copy of your esteemed book, from which I shall, God willing, derive much benefit. I thank you most sincerely for your kindness in sending it. I wished to reciprocate this favour with something of my own, and therefore I am sending you a copy of my latest book, *The History of the Persian Revolution*. I hope that it may reach you together with this letter, or perhaps even before it, and that it may meet with your approval, notwithstanding its deficiencies and its inadequacy to so great a subject.

I also wished to send a copy to the learned Vámbéry, but I do not know his address in your city, and I beg you, of your kindness, to inform me of it and thus once more make me your debtor in gratitude.

Pray accept in conclusion, O best of the noble, my sincere greetings and my most cordial salutations.

Praying for the continuance of your honoured existence,

Edward Browne, the Englishman

الرسالة الخامسة عشرة: مؤرخة في الخامس عشر من مارس سنة 1914.

Pembroke College, Cambridge: England, March 15, 1904 (GIL/06/06/44)

صديقى الفاضل العلّامة العديم النظير أشكرک غاية الشكر على قبولک تكليفى فى امعان النظر في كتاب أخى الطرفَيْن ارنولد[74] وتفضّلک فى تقريظه ليتبيّن عند رؤساء الكلّيّة هل هو

[73] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية. وانظر الحاشية السفلية رقم 24.

[74] محدد بخط فوق الكلمة في الرسالة الأصلية. وهذا العالم هو توماس وولكر آرنولد Sir Thomas Walker Arnold (1864–1930). والكتاب المذكور هو كتابه المشهور بعنوان الدعوة إلى الإسلام (*The Preaching of*

مستحقّ لما يطلبه من درجات العالميّة ويجوز أن تكتب حضرتک هذا التقريظ باللّغة الالمانيّة لا بأس فی ذلک، امّا ما کتبت فی کتاب فضائح الباطنيّة للامام الغزالی[75] فقد استنسخ لی هذه النسخة بعض کتاب الهنود فی السنة الماضية و اذا اردت حضرتک أن أُرسل لك بهذه النسخة فأتشرّف بإرسالها اذا ظننْتَ أن تخدم لک فيما انت فيه و لکن رُبّما ما عندک من الفوطوغرافات أحسن و أنفع و لا اظنّ أن کاتب نسختی و هو رجل فقير غريب اردتُ إعانته من فحول العلماء و لا من سابقی الکتّاب، وتقبّل فی الختام زاهر تحيّتی و السلام

الداعی لدوام بقاءک[76] الشريف ادوارد برون

Letter 15, March 15, 1914 [English translation]

My honoured friend, the eminent and incomparable scholar,

I thank you most sincerely for consenting to undertake, at my request, a careful examination of the book of our mutual friend Arnold, and for your kindness in writing an appraisal of him, so that the authorities of the College may determine whether he is deserving of the higher academic degree which he seeks. You may write this appraisal in German if you wish; there is no objection to that.

As for what you wrote concerning the *Faḍāʾiḥ al-bāṭiniyya* of Imām al-Ġazālī, this copy was transcribed for me last year by one of the Indian copyists. If you should wish me to send you this copy, I shall be honoured to do so, should you think that it might be of use to you in your present work. Yet perhaps the photographs which you possess are better and more useful. Nor do I suppose that the scribe of my copy – who is a poor and unfamiliar man whom I wished to assist – would be numbered among the eminent scholars or among the foremost copyists.

Pray accept in conclusion my most cordial greetings and salutations.

Praying for the continuance of your honoured life,

Edward Browne

Islam) والذي أرسل منه أرنولد الطبعة الثانية في خريف العام السابق إلى غولدزيهر (انظر رسالة أرنولد GIL/01/43/20).

[75] كان غولدزيهر في ذلك الوقت قد بدأ بالفعل في إعداد تحقيق ودراسة لكتاب الغزالي، وقد نُشر هذا العمل لاحقا سنة 1916. وهو: *Streitschrift des Ġazālī gegen die Bāṭinijja Sekte*. Leiden: Brill, 1916.

[76] بقائك.

الخاتمة

تكشف الرسائل المعروضة أعلاه عن الدور البارز الذي اضطلع به إدوارد غرانفيل برون في تدريس اللغة العربية في جامعة كامبريدج، وتبرز كذلك الأهمية الحاسمة للشبكات العلمية الدولية في نشأة هذا الحقل وتطوره. وتمثل هذه الرسائل العربية جزءاً من مجموعة أوسع تضم أربعاً وسبعين رسالة كتبها برون إلى إغناتس غولدزيهر.

وتُعد هذه الرسائل شاهداً واضحاً على ما كان يكنّه برون من احترام وتقدير عميقين لغولدزيهر، كما تكشف عن الدور المهم الذي أدّاه الأستاذ الأزهري الشاب الشيخ حسن توفيق، الذي أسهم إسهاماً كبيراً في ازدهار الدراسات العربية في كامبريدج خلال فترة عمل برون. وتبرز أيضاً التزام برون العميق باللغة العربية، إذ تعامل معها بوصفها فضاءً ثقافياً ومعرفياً حيّاً، وسعى — على غرار اهتمامه باللغة الفارسية — إلى التعمق فيها إلى أقصى حد ممكن. وفي هذا السياق، كان يستشير أحد أبرز علماء العربية في أوروبا في عصره، وهو غولدزيهر، الذي حاول دون نجاح إقناعه بتولّي كرسي اللغة العربية في كامبريدج.

وتسهم هذه الرسائل في تقديم قراءة أكثر دقة وعمقاً لتاريخ الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا، قراءة تأخذ بعين الاعتبار دور العلاقات العلمية المتبادلة في تشكيل هذا الحقل المعرفي.

قائمة المراجع

المصادر الأولية:

حمدان، عبد الحميد صالح، *طبقات المستشرقين*. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1995.

جولدتسيهر، إيجناس [غولدزيهر، إغناتس]، يوميات، نشره ألكسندر شايبر، ترجمة محمد عوني عبد الرؤوف وعبد الحميد مرزوق. القاهرة: المركز القومي للترجمة 2016.

جيرا، يوسف، *تاريخ الدراسات العربية بأوروبا*. القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2017.

العقيقي، نجيب.1964. المستشرقون، ج3، دار المعارف بمصر.

Browne, Edward Granville. *Browne's letters to Ignaz Goldziher*. Library of the Hungarian Academy of Sciences, Oriental Collection.
[1] GIL/06/06/33 (7 December 1892).
[2] GIL/06/06/31 (1 October 1893).
[3] GIL/06/06/30 (11 February 1894).
[4] GIL/06/06/27 (4 May 1894).
[5] GIL/06/06/25 (8 January 1895).
[6] GIL/06/06/21 (12 July 1896).
[7] GIL/06/06/12 (4 December 1903).
[8] GIL/06/06/48 (5 February 1904).
[9] GIL/06/06/40 (11 April 1904).
[10] GIL/06/06/49 (5 June 1904).
[11] GIL/06/06/08 (25 February 1907).
[12] GIL/06/06/38 (9 March 1907).
[13] GIL/06/06/41 (17 August 1907).
[14] GIL/06/06/10 (30 October 1910).
[15] GIL/06/06/44 (15 March 1914).

GIL = *Correspondence of Ignaz Goldziher*.

Goldziher, Ignaz. *Tagebuc*h. Hrsg. Alexander Scheiber. Leiden: Brill, 1978.

المصادر الثانوية:

Ansorge, Catherine. 2016. "Cambridge University Library Islamic Manuscript Collection: Origins and Content". *Journal of Islamic Manuscripts* 7.2.127–151.

Becker, Hans-Jürgen, Kinga Dévényi, Sebastian Günther, and Sabine Schmidtke, eds. 2024. *Building Bridges: Ignaz Goldziher and His Correspondents.* Leiden: Brill.

Feingold, Mordechai, 2017. "Learning Arabic in Early Modern England". *The Teaching and Learning of Arabic in Early Modern Europe* edited by Jan Loop, Alastair Hamilton, and Charles Burnett, 33–56. Leiden: Brill.

Hamilton, Alastair.1985. *William Bedwell, the Arabist 1563–1632*. (= *Publications of the Sir Thomas Browne Institute*, *New Series*, 5). Leiden: Brill.

Dabashi, Hamid. 2009. *Post-Orientalism: Knowledge and Power in a Time of Terror.* New Brunswick, NJ. Transaction Publishers.

Dévényi, Kinga. 2018. "From Algiers to Budapest: The Letters of Mohamed Ben Cheneb to Ignaz Goldziher". *The Arabist: Budapest Studies in Arabic* 39.11–32.

Irwin, Robert. 2006. *For Lust of Knowing: The Orientalists and Their Enemies*. London: Allen Lane.

Toomer, G. J. 1996. *Eastern Wisedome and Learning: The Study of Arabic in Seventeenth-Century England*. Oxford: Clarendon Press.

Wickens, G. Michael, Kamran Ekbal, and Juan R. I. Cole. 1989. “Browne, Edward Granville.” *Encyclopaedia Iranica*. https://www.iranicaonline.org/articles/browne-edward-granville/